

## دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن

الدكتور فتحي محمود حميدة

الدكتور إبراهيم فالح جميعان      الدكتور مصطفى فنخور الخوالدة

كلية الملكة رانيا للطفولة

الجامعة الهاشمية

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (213) معلمة رياض أطفال من مديريات التعليم الخاص في محافظات عمان والمفرق وإربد، وتم بناء استبانة تكونت من (36) فقرة موزعة على خمسة مجالات. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة قيام المشرف التربوي بدوره في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال جاءت متدنية على معظم المجالات، وعلى المجالات مجتمعة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين رأي

المعلمات في دور المشرف التربوي تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والموقع. وبناءً على نتائج الدراسة، تم تقديم توصيات خاصة لتحسين أداء المعلمات في تنمية مهارات الأطفال اللغوية.

**الكلمات الدالة:** المشرف التربوي، معلمة رياض الأطفال، المهارات اللغوية، رياض الأطفال.

## المقدمة:

زاد اهتمام الباحثين والمنظرين التربويين بالإشراف التربوي لما للمشرف التربوي من أثر ملموس في تحسين عملية التعلم والتعليم. ورغم أن للمشرف التربوي العديد من الأدوار الهامة التي يضطلع بها، إلا أن تحسين أداء المعلمين يعتبر من أهم أدوار المشرف التربوي افتراضاً بأن تحسين أداء المعلمين نحو الأفضل ينعكس على تحسين الموقف التعليمي ومستوى الطلبة.

إن موقع المشرف التربوي المتميز في النظام التربوي قد أكسبه أهمية خاصة، وذلك لأهمية الدور الذي يقوم به المشرف التربوي بوصفه قائداً تربوياً ومسؤولاً عن تحسين العملية التعليمية التعليمية من خلال قيامه بمسؤوليات الإشراف التربوي الذي يعرف بأنه "جميع الجهود المنظمة التي يبذلها المسؤولون لتوفير القيادة للمعلمين والعاملين الآخرين في الحقل التربوي في مجال تحسين التعليم مهنيًا، ويشمل ذلك إثارة النمو المهني وتطوير المعلمين واختيار وإعادة صياغة الأهداف التربوية والإدارة التعليمية وطرائق التدريس وتقييم العملية التربوية" (الخطيب وآخرون، 1987).

وقد عرف (البدرى، 2001) الإشراف التربوي (Educational Supervision) بأنه عملية تربوية ديمقراطية تعاونية منظمة غرضها الأساسي تحسين الموقف التعليمي التعليمي عن طريق المتابعة والتقييم المستمر لجوانب العملية التعليمية جميعها وفق أسس موضوعية سليمة. وثمة من يرى أن الإشراف التربوي عملية إنسانية تحترم شخصية المعلم وتقبل الفروق الفردية واحترام الذات والتأكيد على العمل التعاوني (الطعاني، 2004). وقد ذهب موهانتي (Mohanty, 1994) إلى أن دور المشرف التربوي هو توجيه واستثارة أنشطة المعلمين بهدف تحسينها والارتقاء بالنمو المهني للمعلمين.

وللإشراف التربوي أهداف متعددة كتنظيم عمل المؤسسات التعليمية، وتنظيم الموقف التعليمي وتوفير التسهيلات التعليمية، بيد أن النمو المهني للمعلمين وتحسين أدائهم

وممارساتهم التعليمية بات من الأهداف الرئيسة التي يطمح لتحقيقها الإشراف التربوي. وقد حددت وزارة التربية والتعليم في الأردن المجالات والمهام الرئيسية لعمل المشرف التربوي بثمانية مجالات هي: التخطيط، المناهج، التعليم، النمو المهني، الاختبارات، الإدارة، إدارة الصفوف، العلاقة مع الزملاء والمجتمع (وزارة التربية والتعليم، 1983). وحتى يؤدي المشرف التربوي دوره بفاعلية وكفاية عالية فإن عليه امتلاك جملة من المهارات والكفايات الخاصة، ولعل من أبرزها كفاية الاتصال والتفاعل، وكفايات التخطيط الدراسي، وكفايات تنمية المعلمين مهنيًا، وتطوير المناهج والتقويم وكفايات العلاقات الإنسانية (الخطيب والخطيب، 2003). وقد رأى وايلز وبوندي (Wiles & Bondi, 1980) أن على المشرف التربوي أن يتمتع بمهارات تقويم المعلمين وملاحظة السلوك التعليمي وتقويمه، وتنظيم البرامج التعليمية، في حين لفت موهانتي (Mohanty, 1994) الأنظار إلى مفهوم الإشراف الإبداعي، وفيه يقوم المشرف التربوي بتقديم تصورات وأفكار جديدة للمعلمين من شأنها أن تكشف عن مواهبهم الكامنة في المؤسسات التعليمية التي يشرف عليها.

ورغم الإشارة إلى الإشراف التربوي في رياض الأطفال في قانون التربية والتعليم رقم (16) لعام 1964، إلا أن المنتبغ للنظام التربوي الأردني يلحظ أن النظرة الحقيقية إلى الإشراف التربوي في رياض الأطفال تبلورت بعد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي عام 1987، حيث بدأ الاهتمام بالمشرف التربوي وتطويره، وتم تبني مفهوم الإشراف التكاملي متعدد الوسائط القائم على الكفايات والذي يتناول جميع عناصر العملية التعليمية طلاباً ومعلمين ومنهاجاً، واستخدام أساليب إشرافية متنوعة متكاملة في تقويم المعلمين بغية تمكينهم من أداء عملهم بشكل كامل (وزارة التربية والتعليم، 1988). وفي عام 1991 عززت وزارة التربية والتعليم جهاز الإشراف التربوي باستحداث مركز التدريب والإشراف التربوي في مركز الوزارة بهدف رفع كفايات المشرفين التربويين عن

طريق البعثات والمؤتمرات وتبادل الخبرات بهدف زيادة عدد المشرفين في كل مبحث بما يتناسب مع الأعداد المتزايدة من المعلمين (الخطيب والخطيب، 2003؛ المساد، 2001).

وفي السنوات الأربعة الأولى من القرن الحالي زاد الاهتمام بشكل كبير بالتعليم ما قبل المدرسة في الأردن، واتبعت وزارة التربية والتعليم خطة شاملة لتوسيع هذا التعليم بإنشاء رياض الأطفال الحكومية في المناطق النائية، وتأهيل وتدريب معلمات رياض الأطفال. وفي عام 2004 تم إطلاق المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال، حيث أولى هذا المنهاج عناية كبيرة لتنمية مهارات الأطفال اللغوية، والانطلاق في تنمية مهارات الطفل اللغوية من معرفة الطفل بخبرات القراءة والكتابة والاستماع والحديث والقصص والأناشيد التي طورها قبل الالتحاق بالروضة والبناء عليها، والتخلي عن المفاهيم التقليدية في تطوير مهارات الأطفال اللغوية التي تمارس اليوم بكثرة في رياض الأطفال. وأصبح هناك حاجة ماسة للإشراف التربوي لمساعدة معلمة رياض الأطفال في الوقوف على أحسن الطرائق التربوية والاستفادة منها في تحسين أدائها في العملية التعليمية، ومساعدتها على الحد من الممارسات غير الملائمة نمائياً في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية التي غدا تطويرها في مرحلة الطفولة المبكرة على جانب كبير من الأهمية. و يُعول على الإشراف التربوي أيضاً لإطلاع المعلمات على ما يستجد في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية وخاصة بعد أن تم تبني مفهوم بزوغ القراءة والكتابة (Emergent Literacy) و الممارسات الملائمة نمائياً (Developmentally Appropriate Practices) في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ظل الإشراف التربوي لسنوات طويلة حكراً على التعليم المدرسي بمرحلتيه؛ الأساسية والثانوية. فعندما أنشئت رياض الأطفال في الأردن أوكلت مهمة الإشراف التربوي

في ذلك الوقت للجمعيات الخيرية والمؤسسات التطوعية. وقد كان لوزارة التربية والتعليم دور محدود في الإشراف على التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث اقتصر هذه الإشراف في الغالب على متابعة الأمور الفنية كشروط ترخيص رياض الأطفال ومدى توافر الساحات والألعاب وسلامة البناء. وبرغم أهمية توافر تلك العناصر في مباني رياض الأطفال، تم تجاهل الأمور التعليمية وتحسين أداء العاملات في رياض الأطفال، وإن وجدت فقد غلب عليها طابع السلبية والسطحية، ورسوخ أفكار جامدة في تصيد الأخطاء التعليمية. ولعل تلك النظرة السلبية إلى الإشراف في مرحلة رياض الأطفال مردها إلى كونها مرحلة غير إلزامية وغير مدرجة - إلى الآن - في سلم التعليم الرسمي بالأردن.

وبالرغم من الاهتمام المتزايد الذي حظي به التعليم ما قبل المدرسة في الآونة الأخيرة، فإن الناظر للممارسات التعليمية التقليدية لمعلمات رياض الأطفال يلحظ أن ثمة حاجة لتحسين أدائهن وخاصة فيما يتعلق بتنمية المهارات اللغوية. ذلك أن الأبحاث النفسية والتربوية التي أجريت في مجال تنمية اللغة الشفوية (الاستماع والحديث) واللغة المكتوبة (القراءة والكتابة) بينت بوضوح أن الأطفال الصغار يظهرون سلوكيات القراءة والكتابة في سن مبكرة، وأنهم يكتسبون اللغة الشفوية واللغة المكتوبة في تزامن وترابط إذا ما وجدوا في بيئات منعلمة، فضلاً عن أنهم يكتسبون القدرة على تكوين مفاهيم القراءة والكتابة المبكرة بشكل تلقائي وطبيعي دون أن يتلقوا تدريساً رسمياً للقراءة والكتابة (Strickland & Morrow, 1989; Durkin, 1993; Justice, 2007).

فمرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل النمو اللغوي، حيث يمثل النمو اللغوي جزءاً هاماً من النمو العقلي للأطفال، ويساعد كذلك على تطورهم المعرفي. وقد كشفت الأبحاث عن علاقة تبادلية بين اللغة والنمو العقلي، ذلك أن اللغة تدخل في العديد من عمليات التفكير لدى الأطفال (أبيض، 1993). فالأطفال يحتاجون إلى اللغة لتسهم في تنظيم الملاحظات الحسية الأولية وتحديدها، وتخزينها واسترجاعها ونقلها للغير عند

التفاعل مع الآخرين. وقد أشارت (أبيض، 1993) إلى أن تفكير الطفل ينمو بسرعة متزايدة بفضل اللغة وبفضل نمو علاقاته الاجتماعية. فسماع الطفل لكلام الآخرين (اللغة الشفوية) أو رؤيته للمواد المطبوعة (اللغة المكتوبة) يكون باعثاً على التفكير، والتفكير يتبعه تعبير أي تتبعه لغة، فضلاً على توسع مداركه وتصوراته للعالم المحيط به. فالأطفال يحتاجون لتنمية لغتهم المحكية والمقروءة إلى فرص الاتصال بغيرهم ومساعدة الكبار على إتاحة الفرص الوفيرة لهم.

وفي هذا السياق ترى الناشف (1989) أنه بالرغم من أن لغة الطفل تنمو بشكل سريع في سنوات المرحلة ما قبل المدرسة، إلا أن معظم الأطفال يأتون إلى الروضة وقاموسهم اللغوي محدود، وقدرتهم على التعبير قاصرة، والتراكيب اللغوية التي يستخدمونها بسيطة، وإن كانت هناك فروق فردية في هذا المجال ترجع إلى البيئة الثقافية للأسرة واللغة التي يسمعها الطفل في بيئته. وإن كان للأسرة دور كبير في تنمية لغة الطفل وترقيتها وإثرائها فإن دور الروضة لا يقل أهمية في هذا الشأن، وخاصة إذا ما أحسنت المعلمة توظيف ممارسات تعليمية مناسبة لنمو الأطفال ومراعية لمراحل تطورهم اللغوي.

فما حدث من تغييرات جذرية في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية استدعى البحث عن أساليب إشرافية حديثة ومتطورة وأكثر ملاءمة لنمو الأطفال بغية مساعدة معلمات رياض الأطفال على تحسين أدائهن. ومن هنا نبعث أهمية هذه الدراسة وجديتها في استقصاء دور مشرف رياض الأطفال التربوي في مساعدة معلمات رياض الأطفال في التعرف إلى الطرائق والاتجاهات التربوية الحديثة في تطوير مهارات الأطفال اللغوية، وتهيئة الفرص الوفيرة لتحسين أدائهن وشعورهن بالكفاية والفاعلية، ولاسيما أن معظم مشرفي رياض الأطفال غير متخصصين في تربية الطفولة، فضلاً على قلة أعدادهم مقابل الأعداد المتزايدة من المعلمات. فالدور الذي يضطلعون به في هذا

المجال، غير جلي و يشوبه الغموض. وبذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

- 1- ما دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر المعلمات؟
- 2- هل تختلف وجهة نظر معلمات رياض الأطفال حول دور المشرف التربوي في تحسين أدائهن في تنمية مهارات الأطفال اللغوية باختلاف خبراتهن، ومؤهلاتهن، والموقع؟

### أهمية الدراسة:

- 1- تكمن أهمية هذه الدراسة في تصديها لموضوع على درجة كبيرة من الأهمية، فبالرغم من تعدد الدراسات والأبحاث التي استقصت دور المشرف التربوي في الفعاليات التعليمية في الأردن (انظر الخوالدة، 2002؛ الشريدة، 1993؛ النجادات، 1991؛ النايف، 1990)، يلحظ المتتبع لمثل تلك الدراسات أنها لم تخرج عن نطاق التعليم الرسمي الأساسي والثانوي مغفلة ومتجاهلة أهمية دور المشرف التربوي في مرحلة رياض الأطفال. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي سبق هذه الدراسة على مستوى رياض الأطفال، الأمر الذي يعطيها الريادة في ظل عدم وجود أي دراسة سابقة طرقت هذا الخط البحثي.
- 2- من المتوقع لهذه الدراسة أن تقدم صورة صادقة وحقيقية عن الدور التربوي الذي يقوم به مشرف رياض الأطفال مع معلمات رياض الأطفال بهدف تحسين أدائهن في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، والوقوف على نقاط القوة والضعف في هذا الدور بهدف تقديم مقترحات من شأنها تعزيز جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف.



3- من المتوقع أن تمكن الدراسة صانعي القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم من اتخاذ أفضل السبل لتطوير الإشراف التربوي ومواجهة المعوقات التي تعترضه من خلال تقديم مؤشرات تصف واقع السلوك الإشرافي لمشرفي رياض الأطفال التربويين .

4- من المتوقع أن تكشف هذه الدراسة عن الحاجات الإشرافية التي تحتاج إليها معلمة رياض الأطفال في تطوير مهارات الأطفال اللغوية.

#### **محددات الدراسة:**

تحدد هذه الدراسة في الأخذ بنتائجها والقدرة على تعميمها بالعينة التي أجريت عليها، وبأداة الدراسة المستخدمة وما تحقق فيها من صدق وثبات.

#### **مصطلحات الدراسة:**

**مشرف رياض الأطفال:** هو الشخص المؤهل علمياً وخبرة، والذي يكلف رسمياً من وزارة التربية والتعليم بالإشراف على معلمات رياض الأطفال بغية تحسين أدائهن نحو الأفضل.

**معلمة رياض الأطفال:** هي المعلمة المؤهلة علمياً وتربوياً، والتي تكلف رسمياً من وزارة التربية والتعليم بالعمل في رياض الأطفال لتقديم المعرفة وتعليم الأطفال الصغار الذين تراوح أعمارهم ما بين ثلاث سنوات وثمانية شهور إلى ست سنوات.

**الدور:** هو أنماط السلوك الذي يمارسه المشرف التربوي في رياض الأطفال التي يشرف عليها من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

**تنمية المهارات اللغوية:** هي تنمية الاستعداد لدى الطفل لاكتساب مهارات اللغة الأربعة (الاستماع والحديث والكتابة والقراءة) بغية زيادة قدرته على الإصغاء والنطق

وزيادة حصيلته اللغوية والتعبير اللفظي وتطوير سلوكيات القراءة والكتابة المبكرة لديه لتتنحو نحو القراءة والكتابة المتعارف عليها لدى الكبار.

### الدراسات السابقة:

تناولت دراسات عربية وأجنبية دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين، غير أن تلك الدراسات قد استهدفت معلمي المرحلة الأساسية والثانوية. ولم يتم العثور على أية دراسة تناولت دور المشرف التربوي في تحسين ممارسات معلمات رياض الأطفال التعليمية، لذلك سوف تقتصر مراجعة الأدب التربوي المتعلق بدور المشرف التربوي في المراحل التعليمية الأخرى من خلال استعراض مجموعة من الدراسات الآتية.

أجرت سنقر (1980) دراسة بهدف تقويم التوجيه التربوي في مجال التعليم الابتدائي بسوريا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. وقد أعدت الباحثة استبانات خاصة لتجيب عنها عينة الدراسة التي شملت (40) موجهاً و(287) معلماً ومعلمة. وأشارت نتائج دراستها إلى أن الإشراف التربوي يتصف بالسلبية والسطحية ورسوخ نماذج فكرية تقليدية عن التعلم والتعليم والتواصل، وأن كلام ثلثي المشرفين تمركز حول إعطاء المعلومات مع قلة تقبلهم لأفكار المعلمين ومشاعرهم. فضلاً على توجيههم الانتقادات والأوامر والتوجيهات للمعلمين.

وقام المساد (1983) بدراسة استهدفت التعرف إلى خصائص السلوك الإشرافي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو الإشراف التربوي. وقد تكونت عينة الدراسة من (20) مشرفاً و(120) معلماً ومعلمة. وقد استخدم الباحث الاستبانات أداة للدراسة، وكان من أبرز نتائج دراسته أن المشرفين التربويين يمضون معظم أوقاتهم في إعطاء المعلومات والآراء والاقتراحات للمعلمين، وأن سلوك المشرف اتصف بالسلبية حيث كان مباشراً وشارحاً وغير ودي. وفي دراسة قام بها السعدي وآخرون (1984)

بهدف بيان دور الموجه الفني في العملية التربوية في المدارس المتوسطة بالكويت من وجهة نظر المعلمين، تم توزيع استبانات خاصة لقياس دور الموجه الفني على 146 معلماً ومعلمة. وأوضحت نتائجها بأن المشرفين التربويين يميلون إلى التركيز على التقويم والمنهاج الدراسي أكثر من غيره من المجالات التي شملتها الاستبانة كالبيئة التربوية والمعينات التعليمية.

وبهدف تقويم أوضاع التوجيه الفني في المرحلة الابتدائية في اليمن، قام طالب (1985) بدراسة ميدانية استملت على (44) موجهاً و (45) مديراً ومديرة و(60) معلماً ومعلمة. وقد أكمل أفراد عينة الدراسة استبانات أعدها الباحث لتقويم أوضاع التوجيه الفني في اليمن، وأشارت نتائج دراسة إلى أن أهداف التوجيه الفني يشوبها الغموض، والخلط بينها وبين أهداف التربية. كما بينت النتائج أن التوجيه الفني يفتقر إلى استخدام الأساليب الحديثة في تنفيذ العملية التوجيهية، فضلاً على أن مجالات التوجيه اقتصرت على حجرات الدراسة فقط.

وأجرى سترونج (Strong, 1985) دراسة بهدف تحديد درجة ممارسة المشرف التربوي لأدواره الإشرافية في ولاية أوهايو الأمريكية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين. تكونت عينة الدراسة من 102 من المشرفين و 135 مديراً ومديرة. وطور الباحث استبانة لقياس الوضع المثالي والوضع الحالي لأدوار المشرفين التربويين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الأدوار التي يمارسها المشرفون التربويون تمثلت في تقديم إرشادات للمعلمين، وعقد ندوات علمية ولقاءات مهنية للمعلمين، والمحافظة على علاقات الود وبناء الثقة بين المشرف والمعلم وحل مشكلات المعلمين.

واستهدفت دراسة مادرازو و هونشيل (Madrazo & Hounshell, 1987) توصيف دور المشرف التربوي من خلال بيان أهم الأدوار التي يقوم بها في الإشراف على معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أدوار المشرف التربوي

كانت كما يأتي: إعطاء التعليمات، والإشراف على تصميم وتطوير المنهاج، وتطوير النمو المهني للمعلمين، وتوفير المواد والوسائل التعليمية، والإدارة والتقويم، واتخاذ القرارات المتعلقة بتعيين ونقل المعلمين، وتحديد النصاب التدريسي للمعلمين.

وفي الكويت أجرى ريان (1988) دراسة بهدف التعريف بالاتجاهات الحديثة للتوجيه الفني في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية شملت (42) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية الكويتية، إضافة إلى جميع الموجهين التربويين لتلك المدارس، حيث أعد الباحث استبانة خاصة لتحقيق غرض دراسته. وقد بينت نتائج الدراسة أن المستوى الغالب على التوجيه الفني كان مستوى التفقيش، وأن المجالات والأساليب الحديثة للتوجيه كانت محدودة الاستخدام، حيث لم يبد المشرف التربوي اهتماماً كبيراً بمجال الاتجاهات والقيم ومجال المقررات الدراسية وطرائق التدريس ومجال الأجهزة والخدمات والوسائل التعليمية.

واستهدفت الدراسة التي أجراها الناييف (1990) تقويم معلم الصف (معلم الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى) للمهام الإشرافية التي يمارسها المشرف التربوي في شمال الأردن. تكون مجتمع الدراسة من 374 معلماً ومعلمة تم اختيارهم من مدارس وزارة التربية والتعليم ومدارس وكالة الغوث الدولية. وقام الباحث بإعداد استبانة تكونت من خمس مهمات إشرافية موزعة على سبعة مجالات رئيسية لعمل المشرف التربوي. وكان من أبرز نتائجها أن درجة ممارسة المشرف التربوي للمهام الإشرافية في مجال المناهج والاختبارات والتواصل والتفاعل الصفّي جاءت متوسطة. وبينت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في رأي المعلمين بدور المشرف تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة التعليمية، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. واستقصى عطاري (1991) آراء المعلمين والموجهين التربويين حول درجة ممارسة المشرفين لأدوارهم الإشرافية في دولة قطر. اشتمل

مجتمع الدراسة على جميع المعلمين والموجهين في قطر. ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة خاصة لقياس دور المشرف التربوي. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم مجالات عمل الموجهين هي: توجيه المعلمين وفق الأساليب التدريسية المناسبة، وتوضيح أهداف التربية، وتقييم وتطوير المناهج، وتشجيع المعلمين على الابتكار. في حين حظيت المهام الإشرافية التالية بأهمية قليلة وهي: توفير المواد التعليمية، وتطوير المكتبة المدرسية، وإجراء البحوث التعليمية.

وحاول النجادات (1991) التعرف إلى دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية في مدارس محافظة معان التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (356) معلماً ومعلمة أجابوا عن استبانة اشتملت على (50) فقرة تغطي سبعة مجالات لدور المشرف في تحسين الفعاليات التعليمية. وأشارت النتائج إلى أن دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية جاء حول المتوسط، وكان التخطيط أهم أدوار المشرف التربوي، في حين كان النمو الأكاديمي للمعلمين أقل تلك الأدوار أهمية. وبينت الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائية برأي المعلمين في دور المشرف تعزى إلى الجنس لصالح الإناث وللخبرة التعليمية لصالح الخبرة القصيرة ولا توجد فروق تعزى إلى المؤهل العلمي. وفي دراسة مشابهة أجريت على معلمي المرحلة الأساسية، استقصى الشريدة (1993) دور المشرف التربوي في تحسين العمليات التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية. تكونت عينة الدراسة من (369) معلماً ومعلمة أجابوا عن استبانة اشتملت على (60) فقرة تغطي خمسة مجالات لدور المشرف في تحسين العمليات التعليمية. وكان من أبرز نتائجها أن دور المشرف التربوي في تحسين العملية التعليمية جاء حول المتوسط، وكانت المتابعة والتقييم أهم أدوار المشرف التربوي في حين كانت العلاقات الاجتماعية والإنسانية والتواصل أقل تلك الأدوار أهمية. وبينت الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائية برأي المعلمين في

دور المشرف تعزى إلى الجنس لصالح الإناث وللخبرة التعليمية لصالح الخبرة الطويلة، وللمؤهل ولصالح حملة دبلوم كليات المجتمع.

وقام الخوادة (2002) بدراسة استهدفت دور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء معلمي مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية. وأجريت الدراسة على عينة شملت جميع معلمي مادة التربية الإسلامية في مديرية عمان الثانية والبالغ عددهم (65) معلماً ومعلمة. وقام الباحث بإعداد استبانات خاصة لتحقيق غرض دراسته. وكان من نتائج دراسته أن جاء رأي المعلمين في دور المشرف لتحسين أداء المعلمين حول المتوسط. و كان التخطيط أهم أدوار المشرف التربوي بينما كانت إدارة الصف أقل تلك الأدوار أهمية. و لم تشر الدراسة إلى وجود فروق إحصائية برأي المعلمين في دور المشرف تعزى للجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

وفي دراسة حديثة أجراها شلمان وسوزان (Shulman & Susan, 2007) في نيويورك للتعرف إلى أثر الإشراف المدرسي في زيادة تحصيل الطلبة في المرحلة المتوسطة. تم استخدام الاستبانات والمقابلات لتحقيق هدف الدراسة، وتم التوصل إلى أن المشرفين التربويين يؤدون أدوارهم بفاعلية ليؤثروا في سلوك المعلمين بغية تحقيق تعلم أفضل للطلبة. حيث كان الإشراف هادفاً وذا غاية، مركزاً على تطوير برنامج المدرسة التعليمي وازعاً زيادة تحصيل الطلبة على رأس أولوياته.

### التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات السابقة استخدمت الاستبانات كأداة لجمع المعلومات باستثناء دراسة واحدة فقط جمعت بين الاستبانات والمقابلات (Shulman & Susan, 2007). كما يلاحظ أن المشرفين التربويين يقومون بالتخطيط والمتابعة والتقويم و تطوير المناهج بغية تحسين أداء المعلمين، غير أن هناك افتقاراً لأدوارهم المتعلقة في مجال الأساليب والاتجاهات التدريسية الحديثة وإدارة الصف وتوفير المواد التعليمية، وتنمية العلاقات الإنسانية والنمو المهني

للمعلمين. كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الإشراف التربوي يتسم بالسلبية وغلبة الاتجاه التفتيشي عليه. والحق أن هذه الأنماط الإشرافية هي مما تم استقراؤه من مرحلتي التعليم المدرسي؛ الأساسي والثانوي في ظل غياب الدراسات التي تناولت دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال التعليمي بشكل عام أو تحسين أدائهن في مجال تنمية المهارات اللغوية بشكل خاص. ومن هنا رأى الباحثون أن من الضروري القيام بهذه الدراسة لأهمية مرحلة رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للطفل ومساعدته في محاولاته بناء لغته المقروءة، والمكتوبة والمحكية من جهة، ولأهمية الإشراف التربوي في تحسين أداء معلمات الروضة اللواتي يقمن بمساعدة الأطفال على تنمية مهاراتهم اللغوية من جهة أخرى.

### إجراءات الدراسة:

#### منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج المسحي الوصفي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة. فالمنهج المسحي الوصفي يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحديددها، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها. فهذا البحث يقوم على وصف واقع الدور الذي يضطلع به المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال من خلال استخدام استبانة لقياس فاعلية دور المشرف التربوي، وجمع المعلومات والبيانات الخاصة لمسح هذا الواقع ومعطياته.

#### متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل: 1 - المؤهل العلمي بمستوياته: (دبلوم كلية مجتمع، وبكالوريوس). 2- الخبرة التعليمية بمستوياتها الثلاثة: (قصيرة، ومتوسطة، وطويلة). 3- موقع الروضة بمستوياته الثلاثة: (عمان، والزرقاء، والمفرق).

ثانياً: المتغير التابع: وهو تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية على المجالات الخمسة: 1- التخطيط. 2- الوسائل الأساليب والأنشطة. 3- التقويم. 4- البيئة التعليمية. 5-النمو المهني.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الذين يعملون في رياض الأطفال الخاصة في محافظات المملكة التالية:(عمان، والمفرق، وإربد) للعام الدراسي 2007/2006 والبالغ عددها (948) روضة وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم لعام 2007/2006 . أما عينة الدراسة فقد تكونت من (114) روضة تم اختيارها بشكل عشوائي وبنسبة 12% من مجتمع الدراسة. ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة و الموقع.

#### الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات المؤهل العلمي والخبرة التعليمية والموقع

المتغير	المستويات	عدد المعلمات	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم كلية مجتمع	137	64.3%
	بكالوريوس	76	35.7%
	المجموع	213	100%
الخبرة التعليمية	قصيرة (من خمس سنوات فأقل)	107	50.2%
	متوسطة (من 5 - 10 سنوات)	47	22.1%
	طويلة (أكثر من 10 سنوات)	59	27.7%
	المجموع	213	100%
الموقع	عمان	98	46%
	المفرق	59	27.7%
	إربد	56	26.3%
	المجموع	213	100%



### أداة الدراسة:

نظراً لعدم توافر أداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون ببناء استبانة خاصة لمعرفة آراء معلمات رياض الأطفال بدور المشرف التربوي في تحسين ممارساتهن التعليمية فيما يتعلق بتنمية مهارات الأطفال اللغوية. وقد تم الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بدور المشرف التربوي في مراحل التعليم المختلفة، وعلى الدراسات السابقة للإفادة من منهجيتها في بناء الاستبانة مثل دراسة الخوالدة (2002) والشريدة (1993) والنجادات (1991)، كما دُرست الخطة الإشرافية لمشرفي رياض الأطفال. وفي ضوء ما توصل إليه الباحثون من معلومات تم تصميم استبانة خاصة بالدراسة مكونة من (36) فقرة موزعة على خمسة مجالات على النحو التالي: التخطيط، والوسائل والأساليب والأنشطة، والتقويم، والبيئة التعليمية، والنمو المهني. وتطلبت كل فقرة من معلمة رياض الأطفال أن تصدر حكماً على جوانب كل مجال وفق أبعاد مقياس ليكرت الخماسي (Five-Point Likert Scale) وهي: دائماً (5 درجات)، غالباً (4 درجات)، أحياناً (3 درجات)، نادراً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة).

### صدق الأداة وثباتها:

للاطمئنان إلى صدق الاستبانة عرض الباحثون الاستبانة التي تكونت في صورتها الأولية من (43) فقرة على 12 محكماً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في تربية الطفولة المبكرة، والإشراف التربوي، ومناهج وأساليب تدريس اللغة العربية في الجامعة الهاشمية، وذلك للتأكد من مدى مناسبة اتصال هذه الفقرات بالمجالات من جهة، وسلامة الاستبانة صياغة ولفظاً من جهة أخرى. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على أداة الدراسة، فمثلاً، أضاف المحكمون مجالاً منفصلاً وهو (البيئة التعليمية) حيث كان متضمناً في مجال الأساليب التعليمية. وكذلك إضافة كلمة "المشرف" في كل عبارة. كما اقترح المحكمون حذف وسائل التقويم غير المتبعة في

رياض الأطفال، وعدلوا بعض المفردات التربوية مثل: التنوع النمائي بدلاً من الفروق الفردية، والإغناء اللغوي بدلاً من التطور اللغوي. وقد تم الأخذ بجميع تلك الملاحظات لتصبح الأداة مكونة في صورتها النهائية من (36) فقرة.

كما جرى التأكد من ثبات الاستبانة بحساب دلالة ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الاستبانة الخمسة والمجالات ككل باستخدام معادلة (كرونباخ-ألفا) (Cronbach-Alpha). وتبين أن الاستبانة ومجالاتها تتمتع بمعاملات ثبات مناسبة في حدود أغراض الدراسة، إذ بلغ معامل الثبات للمجالات مجتمعة (0.91)، في حين انحصرت معاملات الارتباط للمجالات الخمسة بين (0.57) في حدها الأدنى و(0.93) في حدها الأعلى (انظر الجدول رقم 2).

### جدول رقم (2)

معامل الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة ومعامل ثبات المجالات مجتمعة

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
التخطيط	7	0.93
الأساليب والوسائل والأنشطة	10	0.82
التقويم	7	0.93
البيئة التعليمية	6	0.57
النمو المهني	6	0.81
المجالات مجتمعة	36	0.91

### إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2007/2006، واستغرق التطبيق ثلاثة أشهر (من شباط 2007 إلى حزيران 2007). فبعد أن تم الحصول على الموافقات الرسمية من مديرية التعليم الخاص في مدن عمان والزرقاء والمفرق، زار الباحثون رياض الأطفال عينة الدراسة. وتم شرح هدف الدراسة لمديرات الرياض. وقد سمحت إدارة الرياض للباحثين بالاجتماع مع المعلمات عينة الدراسة وتوضيح

هدف الدراسة لهن، وكيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة مؤكدين لهن سرية المعلومات التي سيتم الحصول عليها منهن. وقد تم اختيار معلمتين اثنتين من كل روضة بشكل عشوائي للاستجابة إلى الاستبانة أداة الدراسة، ثم تم توزيع ( 228 ) استبانة على المعلمات. وبعد أسبوع من تاريخ توزيع الاستبانة جمعت الاستبانات، حيث تم إدخال (213) استبانة لغايات التحليل، إذ بلغت نسبة استرجاع الاستبانات 93%.

### الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثون في إجراء الدراسة واستخراج النتائج الأساليب الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحديد درجة قيام المشرف التربوي بدوره في تحسين أداء المعلمات في تنمية مهارات الأطفال اللغوية.

- اختبار "ت" (T-test) للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية في معدل استجابة المعلمات على أداة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (بلموم كلية مجتمع، بكالوريوس).

- اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية في معدل استجابة المعلمات على أداة الدراسة وفقاً لمتغيري سنوات الخبرة (قصيرة، متوسطة، طويلة)، والموقع (عمان، المفرق، إربد).

ولتحديد درجة قوة أو ضعف كل فقرة من فقرات الاستبانة التي تقيس درجة قيام المشرفين التربويين بدورهم في تحسين أداء المعلمات، طلب من لجنة من المحكمين تحديد معايير (محكات) لتقدير المتوسط الحسابي و النسبة المئوية الدالين على درجة ممارسة المشرفين لأدوارهم بدرجة كبيرة أو متوسطة أو ضعيفة. وقد اعتبرت درجة ممارسة المشرفين التربويين لأدوارهم كبيرة إذا بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.50

أو أكثر) أي ما يعادل (70% أو أكثر)، و متوسطة إذا بلغ المتوسط الحسابي (من 2.50 إلى 3.49) أي ما يعادل (من 50% إلى 69.9%)، وضعيفة إذا كان (أقل من 2.50) أي ما يعادل (أقل من 50%).

#### نتائج الدراسة:

#### أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

- ما دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، وكذلك لكل مجال من المجالات التي تقيس درجة قيام المشرفين التربويين بأدوارهم في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية من وجهة نظر المعلمات أنفسهن كما يظهر في الجداول (من 3 إلى 8).

يتبين من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية تراوحت بين 2.02 في حدها الأدنى و 2.82 في حدها الأعلى، أي ما يعادل نسبة تراوح بين 40.4% و 56.4% وانحراف معياري يراوح بين 0.50 و 0.89، مما يعني أن درجة قيام المشرفين التربويين بدورهم كانت في معظم المجالات ضعيفة. حيث حصل مجال التقويم على أعلى متوسط حسابي بمقدار (2.82) وبنسبة مئوية مقدارها 56.4% وانحراف معياري يساوي (0.89)، بينما حصل مجال النمو المهني على أقل متوسط حسابي بمقدار (2.02) وبنسبة مئوية بلغت (40.4%) وانحراف معياري يساوي (0.50). أما المتوسط الحسابي على المجالات ككل فقد بلغ (2.38) أي ما

يعادل 46.6% بانحراف معياري يساوي (0.42)، مما يعني أن درجة قيام المشرفين التربويين بدورهم جاءت ضعيفة بشكل عام على المجالات مجتمعة.

### الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل

مجال من مجالات دور المشرف التربوي

الرتبة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	المجالات	الرقم
2	52.6%	0.75	2.63	التخطيط	1
4	43%	0.44	2.15	الأساليب والوسائل والأنشطة	2
1	56.4%	0.89	2.82	التقويم	3
3	45%	0.47	2.25	البيئة التعليمية	4
5	40.4%	0.50	2.02	النمو المهني	5
	46.6%	0.42	2.38	المجالات مجتمعة	
* الدرجة العليا للفقرة من (5)					

### المجال الأول: التخطيط:

يشتمل هذا المجال على (7) فقرات تصف كل واحدة منها دوراً من أدوار المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال من خلال مجال التخطيط لتنمية المهارات اللغوية. ويوضح الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لفقرات هذا المجال.

وبالنظر إلى الجدول رقم (4) يتبين أن درجة قيام المشرفين بدورهم على مستوى مجال التخطيط تراوحت بين المتوسطة والضعيفة، إذ جاءت الفقرات (1، 5، 6، 7) متوسطة وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.62 و 3.03) أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (52.2% و 60.6%) وتراوح الانحراف المعياري بين (0.91 و 0.61)، بينما جاءت الفقرات (2، 3، 4) ضعيفة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.15 - 2.41) أي ما

يعادل نسبةً تراوح بين (43% و 48.2%) وتراوح الانحراف المعياري بين (1.04-0.89). أما على المجال ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.63) بنسبة مئوية مقدارها (52.6)، وبانحراف معياري يساوي (0.75) مما يعني أنها متوسطة بشكل عام على مجال التخطيط. وجاءت الفقرة رقم (5) المتعلقة بدور المشرف في مساعدة المعلمات على تحديد الوسائل والأساليب والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية أعلى فقرات مجال التخطيط، بينما كانت الفقرة رقم (4) المتعلقة بدور المشرف في مساعدة المعلمات على تحليل محتوى الخبرات اللغوية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال أقل فقرات هذا المجال.

#### المجال الثاني: الوسائل والأساليب والأنشطة:

يتضمن هذا المجال (10) فقرات، تصف كل منها دوراً من أدوار مشرف رياض الأطفال التربوي وفقاً لمجال الوسائل والأساليب والأنشطة المستخدمة في تنمية مهارات الأطفال اللغوية. والجدول رقم (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لفقرات هذا المجال.

يبين لنا الجدول رقم (5) أن درجة قيام المشرفين بدورهم على مستوى مجال الوسائل والأساليب والأنشطة كانت ما بين الضعيفة و المتوسطة، إذ جاءت الفقرات (1، 5، 6، 8، 9، 10) ضعيفة وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (1.48-2.22) أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (29.6% و 44.4%) وانحرافاً معيارياً يتراوح بين (0.71 و 0.68)، بينما جاءت الفقرات (2، 3، 4، 7) متوسطة إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.54-3.01) أي ما يعادل نسبةً تتراوح بين (50.8% و 60.2%) وتراوح الانحراف المعياري بين (1.06 و 0.62). وقد بلغ المتوسط الحسابي على المجال ككل (2.15) بنسبة مئوية مقدارها (43%) وبانحراف معياري يساوي (0.44) مما يعني أن درجة قيام المشرفين بدورهم ضعيفة بشكل عام على هذا المجال. و جاءت الفقرة رقم (4)

المتعلقة بدور المشرف في تشجيع المعلمات على توظيف اللعب في تنمية مهارات الأطفال اللغوية أعلى فقرات مجال الوسائل والأساليب والأنشطة، بينما جاءت الفقرة رقم (10) المتعلقة بدور المشرف في إطلاع المعلمات على الكتب والقصص والمجلات المناسبة للأطفال لقراءتها لهم أقل فقرات هذا المجال.

#### المجال الثالث: التقويم:

ينتظم هذا المجال في (7) فقرات، كل فقرة منها تمثل دوراً من أدوار مشرف رياض الأطفال التربوي على مستوى مجال تقويم المهارات اللغوية. ولتحليل نتائجه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لفقرات هذا المجال، والجدول رقم (6) يبين ذلك.

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) أن درجة قيام المشرفين بدورهم على مستوى مجال التقويم كانت في معظمها متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لمعظم الفقرات بين (2.62 و 2.75) أي ما يعادل نسبة تراوح بين (55% و 42.6%) ويراوح الانحراف المعياري بين (1.05 و 0.62)، ما عدا الفقرة رقم (5) المتعلقة بدور المشرف في مساعدة المعلمات على تفسير نتائج أدوات قياس المهارات اللغوية حيث جاءت ضعيفة، وبلغ متوسطها الحسابي (2.42) أي ما يعادل نسبة تبلغ (48.4) وانحرافاً معيارياً يساوي (1.29). أما على المجالات ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.28) بنسبة مئوية مقدارها (56.4%) و بانحراف معياري يساوي (0.44)، مما يعني أنها متوسطة بشكل عام على مجال التقويم. أما أعلى فقرات هذا المجال فقد حصلت عليها الفقرة رقم (2) المتعلقة بدور المشرف في توجيه المعلمات إلى عمل تقارير قصصية عن الأطفال، ولوائح تدقيق ومشاركة، بينما جاءت الفقرة رقم (5) المتعلقة بدور المشرف التربوي في مساعدة المعلمات على تفسير نتائج أدوات قياس المهارات اللغوية أقل فقرات مجال التقويم.

#### جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من

##### فقرات مجال التخطيط

الرتبة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
3	59.4	0.82	2.97	يرشدني المشرف الى كيفية وضع الخطط التدريسية.	1
5	48.2	0.89	2.41	يساعدني المشرف في صياغة الأهداف السلوكية للمهارات اللغوية.	2
6	45.4	1.04	2.27	يوجهني المشرف إلى التركيز على الأهداف المهارية في تنمية مهارات الأطفال اللغوية.	3
7	43	1.10	2.15	يساعدني المشرف في تحليل محتوى الخبرات اللغوية المتضمنة في مناهج رياض الأطفال.	4
1	60.6	0.61	3.03	يساعدني المشرف في تحديد الوسائل والأساليب والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية.	5
2	59.6	0.65	2.98	يبين لي المشرف أساليب ولوات التقييم الملائمة للأهداف التعليمية.	6
4	52.2	0.91	2.61	يساعدني المشرف في تحديد فقرات تنمية المهارات اللغوية ضمن البرنامج اليومي للروضة.	7
	52.6	0.75	2.63	مجموع المجال بشكل عام	

#### جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من

##### فقرات مجال الوسائل والأساليب والأنشط

الرتبة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
7	38.2	0.57	1.91	يوجهني لمشرف إلى توظيف أساليب تدريس حديثة في تنمية مهارات الأطفال اللغوية.	1
2	52.2	0.80	2.61	يطلعني المشرف على كيفية استخدام لوسائل التعليمية في عملية التدريس.	2
4	50.8	0.62	2.54	يساعدني المشرف على توفير الأجهزة والمواد والوسائل التعليمية المناسبة لتنمية مهارات اللغوية كالحاسوب ومسرح الدمى والبطاقات.	3
1	60.2	1.06	3.01	يشجعني المشرف على توظيف اللعب في تنمية مهارات الأطفال اللغوية.	4
9	31.6	0.67	1.58	يشجعني المشرف على القراءة للأطفال من الكتب والقصص يوميا.	5
6	39.8	0.50	1.99	يبين لي المشرف أهمية ربط المهارات اللغوية بحياة الأطفال.	6
3	51.6	0.65	2.58	يوضح لي المشرف أهمية إشراك الأطفال بمحادثات فردية وجماعية.	7
5	44.4	0.68	2.22	يساعدني المشرف في اختيار الأنشطة اللغوية المناسبة للنمو.	8
8	32.2	0.70	1.61	يوجهني المشرف إلى التكلل في تعليم الأطفال للمهارات اللغوية من خلال ربطها بالخبرات التعليمية الأخرى كالخبرات العلمية أو الرياضية.	9
10	29.6	0.71	1.48	يطلعني المشرف على الكتب والقصص والمجلات المناسبة للأطفال لقراءتها لهم.	10
	%43	0.44	2.15	مجموع المجال بشكل عام	



### جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من فقرات مجال التقويم

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	يساعدني المشرف في التعرف إلى طرق تقويم مناسبة لتنمية مهارات الأطفال اللغوية.	3.07	0.86	61.4	2
2	يوجهني المشرف إلى عمل تقارير قصصية عن الأطفال، ولوائح تدقيق ومشاركة.	3.20	1.01	64	1
3	يساعدني المشرف في قياس المهارات اللغوية لدى الأطفال.	2.75	0.62	55	5
4	يساعدني المشرف في بناء أدوات التقويم وتحسينها.	2.63	1.05	52.6	6
5	يساعدني المشرف في تفسير نتائج أدوات قياس المهارات اللغوية.	2.42	1.29	48.4	7
6	يذكرني المشرف بضرورة استخدام أسئلة متدرجة في الصعوبة لمراعاة التنوع النمائي.	2.82	1.42	56.4	4
7	يشجعني المشرف على استعمال الأسئلة المفتوحة لتساعد الأطفال على الإغناء اللغوي.	2.83	0.91	56.6	3
	مجموع المجال بشكل عام	2.82	0.89	56.4	

#### المجال الرابع: البيئة التعليمية

يحتوي هذا المجال على (6) فقرات، تمثل كل منها دوراً من أدوار المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من خلال مجال البيئة التعليمية. والجدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لفقرات هذا المجال.

يشير الجدول رقم (7) إلى أن درجة قيام المشرفين بدورهم على مستوى مجال البيئة التعليمية كانت بين الضعيفة والمتوسطة، فقد جاءت الفقرات (2، 3، 6) ضعيفة وتراوح متوسطاتها الحسابية بين (1.48 و 2.13) أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (29.6% و 42.6%) وتراوح الانحراف المعياري بين (0.71 و 0.68)، بينما جاءت الفقرات (1، 4، 5) متوسطة إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.52 - 2.89) أي ما

يعادل نسبةً تراوح بين (50.4% و 57.8%) وانحرافاً معيارياً يراوح بين (0.78 و 1.20). وقد بلغ المتوسط الحسابي على المجال ككل (2.25) بنسبة مئوية مقدارها (45%) وبانحراف معياري يساوي (0.47) مما يعني أن درجة قيام المشرفين بدورهم ضعيفة بشكل عام على هذا المجال. وجاءت الفقرة رقم (4) المتعلقة بدور المشرف في مساعدة المعلمات على استخدام المساحات داخل الصف بما يناسب حرية الأطفال وحركتهم أعلى فقرات مجال البيئة التعليمية، بينما جاءت الفقرة رقم (2) المتعلقة بدور المشرف في تشجيع المعلمات على إغناء البيئة الصفية بالمواد المطبوعة وأدوات القراءة والكتابة أقل فقرات هذا المجال.

#### المجال الخامس: النمو المهني:

يشتمل هذا المجال على (6) فقرات، تصف كل فقرة دوراً من أدوار المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في مجال النمو المهني. ويوضح الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب المتعلقة بفقرات هذا المجال.

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن درجة قيام المشرفين بدورهم على مستوى مجال النمو المهني كانت ضعيفة على جميع الفقرات، حيث تراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (1.37 و 2.39) أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (27.4% و 47.8%) وتراوح الانحراف المعياري بين (0.70 و 0.72). وقد بلغ المتوسط الحسابي على المجال ككل (2.02) بنسبة مئوية مقدارها (40.4%) وبانحراف معياري يساوي (0.50)، مما يعني أن درجة قيام المشرفين بدورهم جاءت ضعيفة بشكل عام على مجال النمو المهني للمعلمات. وجاءت الفقرة رقم (3) المتعلقة بدور المشرف في إطلاع المعلمات على ما يستجد من أساليب تنمية مهارات الأطفال اللغوية أعلى فقرات مجال النمو المهني، بينما جاءت الفقرة رقم (6) المتعلقة بدور المشرف في إرشاد المعلمات إلى كتب وأبحاث متخصصة تتناول تنمية مهارات الأطفال اللغوية أقل فقرات المجال متوسطاً حسابياً ونسبة مئوية.

### جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من

#### فقرات مجال البيئة التعليمية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	يبين لي المشرف كيفية توظيف الأركان التعليمية بشكل فعال.	2.52	0.78	50.4	3
2	يشجعي المشرف على إغناء البيئة الصفية بالمواد المطبوعة وأدوات القراءة والكتابة.	1.48	0.71	29.6	6
3	يلفت المشرف نظري إلى أهمية توظيف مكتبة الصف و إغنائها بمختلف أنواع كتب الأطفال.	1.91	0.57	38.2	5
4	يساعدني المشرف في استخدام المساحات داخل الصف بما يناسب حرية الأطفال وحركتهم.	2.89	1.20	57.8	1
5	يرشدني المشرف إلى العمل على إثارة دافعية الأطفال نحو اكتساب المهارات اللغوية.	2.60	0.90	52	2
6	يذكرني المشرف بضرورة احتواء غرفة الصف على ركن الكتابة والفن.	2.13	0.68	42.6	4
	مجموع المجال بشكل عام	2.25	0.47	45%	

### جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من

#### فقرات النمو المهني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	يشجعي المشرف على الالتحاق بالندوات و البرامج التدريبية في مجال تنمية المهارات اللغوية للأطفال.	2.23	0.65	44.6	3
2	يسهم المشرف في تقديم بعض الدروس النموذجية أمام الأطفال في مجال تعليم المهارات اللغوية.	2.18	0.70	43.6	4
3	يشجعي المشرف على متابعة البرامج الإذاعية أو التلفزيونية المفيدة في مجال تعليم الأطفال.	2.27	0.77	45.4	2
4	يطلعني المشرف على ما يستجد من أساليب تنمية مهارات الأطفال اللغوية.	2.39	0.72	47.8	1
5	يكلفني المشرف القيام بالبحوث الإجرائية وكتابة تقارير أو مقالات في مجال تنمية المهارات اللغوية (قراءة، كتابة، محادثة، استماع، قصص، أناشيد).	1.69	0.68	33.8	5
6	يرشدني المشرف إلى كتب وأبحاث متخصصة تتناول تنمية مهارات الأطفال اللغوية.	1.37	0.70	27.4	6
	مجموع المجال بشكل عام	2.02	0.50	40.4	

## ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

- هل تختلف وجهة نظر معلمات رياض الأطفال حول دور المشرف التربوي في تحسين أدائهن في تنمية مهارات الأطفال اللغوية باختلاف خبراتهن، ومؤهلاتهن، وموقع الروضة التي يعملن بها؟

### 1- متغير المؤهل العلمي:

تمت الإجابة عن هذا السؤال باستخدام اختبار "ت" لقياس الفروق بين متوسط تقديرات المعلمات لدور المشرف التربوي على كل مجال من مجالات دور المشرف التربوي وعلى المجالات مجتمعة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم كلية مجتمع، بكالوريوس)، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة "ت" ومستوى الدلالة. والجدول رقم (8) يحتوي نتائج هذا التحليل.

يتضح من الجدول رقم (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 = \alpha$ ) بين المعلمات حملة دبلوم كلية المجتمع وحملة درجة البكالوريوس على كل مجال من مجالات دور المشرف التربوي وعلى المجالات مجتمعة. وهذا يعني وجود اتفاق في وجهات نظر المعلمات على دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال باختلاف مؤهلاتهن العلمية.

### 2- متغير سنوات الخبرة التعليمية:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق بين متوسط تقديرات المعلمات لدور المشرف التربوي على كل مجال من مجالات دور المشرف التربوي، وعلى المجالات مجتمعة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (قصيرة، متوسطة، طويلة). والجدول رقم (9) يوضح نتائج هذا التحليل.

ويلاحظ من الجدول رقم (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمات لدور المشرف التربوي على كل مجال من مجالات الدراسة، وعلى

المجالات مجتمعة وفقاً لسنوات الخبرة التعليمية، حيث كانت قيم "ف" غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

## 2- متغير الموقع:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق بين متوسط تقديرات المعلمين لدور المشرف التربوي على كل مجال من مجالات دور المشرف التربوي، وعلى المجالات مجتمعة وفقاً لمتغير الموقع (عمان، المفرق، إربد). والجدول رقم (10) يوضح نتائج هذا التحليل.

ويوضح الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لدور المشرف التربوي على كل مجال من مجالات الدراسة، وعلى المجالات مجتمعة تعزى إلى متغير موقع الروضة، فقيم "ف" لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

### جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التخطيط	دبلوم كلية مجتمع	137	2.6786	0.77014	1.062	0.290
	بكالوريوس	76	2.5639	0.72465		
الوسائل والأساليب والأنشطة	دبلوم كلية مجتمع	137	2.1591	0.43683	0.019	0.985
	بكالوريوس	76	2.1579	0.45498		
التقويم	دبلوم كلية مجتمع	137	2.8759	0.92806	1.178	0.240
	بكالوريوس	76	2.7256	0.82306		
البيئة التعليمية	دبلوم كلية مجتمع	137	2.2470	0.46797	-0.456	0.643
	بكالوريوس	76	2.2785	0.48640		
النمو المهني	دبلوم كلية مجتمع	137	2.0669	0.50385	1.525	0.129
	بكالوريوس	76	1.9561	0.51523		
المحالات مجتمعة	دبلوم كلية مجتمع	137	2.4047	0.42996	1.0122	0.263
	بكالوريوس	76	2.3364	0.41821		

### جدول رقم (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة  
التعليمية

المجال	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
التخطيط	بين المجموعات	2	1.996	0.998	1.767	0.173
	داخل المربعات	210	118.099	0.565		
	المجموع	211	120.096			
الوسائل والأساليب والأنشطة	بين المجموعات	2	0.381	0.191	0.974	0.379
	داخل المربعات	210	41.095	0.196		
	المجموع	211	41.476			
التقويم	بين المجموعات	2	2.757	1.378	1.741	0.178
	داخل المربعات	210	166.290	0.792		
	المجموع	211	169.047			
البيئة التعليمية	بين المجموعات	2	0.767	0.383	1.719	0.182
	داخل المربعات	210	46.809	0.223		
	المجموع	211	47.576			
النمو المهني	بين المجموعات	2	0.864	0.432	1.675	0.190
	داخل المربعات	210	54.170	0.258		
	المجموع	211	55.035			
المجالات مجتمعة	بين المجموعات	2	0.360	0.180	0.991	0.737
	داخل المربعات	210	38.127	0.182		
	المجموع	211	38.487			

### جدول رقم (10)

#### نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الموقع

المجال	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
التخطيط	بين المجموعات	2	0.127	0.063	0.110	0.896
	داخل المربعات	210	119.969	0.574		
	المجموع	211	120.096			
الوسائل والأساليب والأنشطة	بين المجموعات	2	0.375	0.188	0.958	0.385
	داخل المربعات	210	41.101	0.196		
	المجموع	211	41.476			
التقويم	بين المجموعات	2	0.306	0.153	0.190	0.827
	داخل المربعات	210	168.741	0.804		
	المجموع	211	169.047			
البيئة التعليمية	بين المجموعات	2	0.275	0.137	0.610	0.544
	داخل المربعات	210	47.301	0.225		
	المجموع	211	47.576			
النمو المهني	بين المجموعات	2	0.017	0.009	0.033	0.967
	داخل المربعات	210	55.017	0.262		
	المجموع	211	55.035			
المجالات مجتمعة	بين المجموعات	2	0.009	0.004	0.024	0.976
	داخل المربعات	210	38.478	0.183		
	المجموع	211	38.487			

#### مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال أنفسهن، كما حاولت بيان أثر كل من المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وموقع الروضة في تحديد ذلك الدور.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات معلمات رياض الأطفال لدور المشرف التربوي في تحسين أدائهن في تنمية مهارات الأطفال اللغوية كانت متدنية على معظم مجالات الدراسة من جهة، وعلى المجالات مجتمعة من جهة أخرى وفقاً لدرجة المعيار التي اعتمدها الدراسة (المتوسط الحسابي=أقل من 2.50). واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات بعض الباحثين مثل (الحوالدة، 2002؛ الشريدة، 1993؛ النجادات، 1991، الناييف، 1990) التي أشارت إلى أن تقديرات المعلمين لدور المشرف التربوي في تحسين ممارساتهم التعليمية كانت متوسطة. ويمكن تفسير هذا بكونه يعود إلى جملة من الأسباب لعل أهمها أن الإشراف التربوي في رياض الأطفال في الأردن لا يمارس بالدرجة نفسها التي يمارس فيها الإشراف التربوي في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي من حيث أعداد وإعداد المشرفين التربويين. فأعدادهم قليلة جداً مقارنة بعدد معلمات رياض الأطفال المتزايد. فوفقاً لإحصائية وزارة التربية والتعليم 2007/2006 يتوافر في محافظة عمان فقط مشرفان اثنان ومشرف واحد في إربد ومثله في المفرق (وزارة التربية والتعليم، 2007). وفيما يخص إعداد المشرفين، فمعظمهم لا يحملون مؤهلات علمية في تربية الطفولة المبكرة ولا في الإشراف التربوي، وتخصصاتهم التربوية متعلقة بالإرشاد التربوي والتربية الخاصة، وهذا لا يساعد المعلمات في التعرف إلى الأساليب والممارسات التعليمية في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن مجال التقويم احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.82) ونسبة مئوية مقدارها (56.4%)، ولعل ذلك يعزى إلى أن التقويم جانب يمكن للمشرف التربوي أن يلاحظه بسهولة عند قيامه بالزيارات الصفية من خلال ما تطرحه المعلمة على الأطفال من أسئلة تقيس مهاراتهم اللغوية، فضلاً على أن تقويم نمو الأطفال اللغوي في مرحلة رياض الأطفال يحظى بأهمية كبيرة لدى المشرفين الذين يعتبرون اطلاعهم على هذا الجانب من أهم مهامهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (عطاري، 1991؛ الشريدة، 1993؛ السعدي وآخرون، 1984)



وقد أشارت هذه الأخيرة إلى أن المتابعة والتقويم كانتا من أهم الأدوار التي يمارسها المشرف التربوي. فقياس تطور الطفل اللغوي وتقويمه يعدان من المهارات الهامة التي تحتاج معلمة الروضة إلى إشراف ودعم في اكتسابها؛ فمعلمة الروضة يمكن أن تعوق تطور الطفل اللغوي إذا ما استخدمت استراتيجيات تقييمية غير مناسبة في الكشف عن مهارات الأطفال اللغوية (صياغة الجمل، نطق الكلمات، تنظيم الأفكار والتعبير عنها، ومهارة استقبال اللغة، سلوكيات القراءة المبكرة)، والعكس يكون حتماً صحيحاً عند استخدام وسائل تقييمية ملائمة (صالح، 1992).

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجال النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية احتل المرتبة الخامسة والأخيرة حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (2.02) ونسبة مئوية مقدارها (40.4%). وهذه النتيجة انققت مع دراسة (النجدات، 1991) التي أشارت إلى أن النمو الأكاديمي للمعلمين لم يحظ باهتمام المشرفين التربويين، حيث كان أقل أدوار المشرف التربوي ممارسة؛ في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Strong, 1985) ودراسة (Madrazo & Hounshell, 1987) التي أشارت إلى أن تطوير النمو المهني للمعلمين وُصِفَ كأحد أهم أدوار المشرف التربوي. وقد تفسر هذه النتيجة بضعف نظام الإشراف التربوي في رياض الأطفال وعدم فاعليته من حيث قلة عدد الدورات التدريبية للمعلمات وعدم تبصير المشرفين بأهمية دورهم في تطوير نمو المعلمات المهني من جهة، وضعف مهارة المشرفين التربويين أنفسهم في تطوير نمو المعلمين المهني من جهة أخرى. وثمة سبب آخر يمكن أن يعزى إلى أن مرحلة رياض الأطفال ليست بالمرحلة الإلزامية في النظام التربوي الأردني، فتطوير أداء المعلمات في رياض الأطفال الخاصة مهنيًا ليس من أولويات وزارة التربية والتعليم في هذا الوقت. وتكشف هذه النتيجة عن قصور في مجال النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال اللواتي هن بأمرس الحاجة للاطلاع على الجديد في مجال النمو اللغوي للأطفال، فالبحث والاستقصاء في مجال النمو اللغوي

للأطفال يأتي بين الحين والآخر بالشيء الجديد، الأمر الذي يدعو المعلمات لمواكبته والاطلاع عليه، ووضع تضمينات تربوية موضع التطبيق (Morrow, 2004).

بالنسبة لمجال التخطيط فقد حصل على درجة متوسطة بمتوسط حسابي مقداره (2.63) و نسبة مئوية بلغت (52.6%). وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الخالدة، 2002؛ الشريدة، 1993؛ النجادات، 1991). وقد جاءت الفقرة رقم (5) المتعلقة بدور المشرف في مساعدة المعلمات على تحديد الوسائل والأساليب والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية في أعلى فقرات المجال، ولعل هذا يعزى إلى أن المشرفين التربويين يرون أن من مهامهم الإشرافية الاطلاع على الخطط الدراسية وتفصيلاتها وخاصة ما يتعلق منها بالوسائل والأساليب والأنشطة، لأنها تطلع المشرف على استراتيجية المعلمة في تنفيذ الخبرات اللغوية، الأمر الذي يسهل عليه تقويمها. بينما أشارت نتائج هذا المجال إلى أن الفقرة رقم (4) المتعلقة بدور المشرف في مساعدة المعلمات على تحليل محتوى الخبرات اللغوية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال جاءت أقل الفقرات، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الخالدة، 2002) حيث كان دور المشرف التربوي في مساعدة المعلمات في مهارة تحليل المحتوى متدنية. وقد يرجع الباحثون السبب إلى أن معظم المشرفين غير مؤهلين في مجال الإشراف على رياض الأطفال لعدم حصولهم على مؤهلات تربوية في مجال تربية الطفولة المبكرة، الأمر الذي ينعكس سلباً على مهارتهم في مساعدة المعلمات على تطوير أدائهن ومنها مهارة تحليل المحتوى. وقد أكد (أحمد، 2003) ضرورة أن يكون المشرف التربوي بارعاً أو خبيراً في المادة التي يقوم بالإشراف عليها. فتحليل محتوى المهارات المتضمنة في برامج التنمية اللغوية في مرحلة رياض الأطفال تعد أمراً ضرورياً لتحديد المستوى المرغوب في إيصال الطفل المتعلم إليه من خلال ممارسة نشاطات معينة كتنمية مهارة الاستماع، وتنمية مهارة الحديث، وإتقان التواصل اللغوي، واكتساب المدلولات اللفظية للمفاهيم المناسبة للمرحلة، والتهيئة للقراءة،

والإعداد للكتابة (قنديل وبدوي، 2003)، فدور المشرف التربوي المتدني في هذا الجانب قد يحرم المعلمة من التعرض إلى تلك الفرص والخبرات الهامة، الأمر الذي يمكن أن ينعكس سلباً على الطفل المتعلم.

وبينت نتائج الدراسة أن درجة قيام المشرفين التربويين بأدوارهم في مجال الوسائل والأساليب والأنشطة كانت متدنية. وقد اختلفت تلك النتيجة عن نتائج دراسة (عطاري، 1991) التي بينت أن أهم مجالات عمل الموجهين كانت توجيه المعلمين على الأساليب التدريسية المناسبة، بينما اتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من (ريان، 1988؛ طالب، 1985) التي أشارت أن المشرفين التربويين لم يبدوا اهتماماً بطرائق التدريس والوسائل التعليمية. وقد يرجع السبب إلى قلة زيارة المشرفين الصفية لرياض الأطفال، ذلك أن ممارسة هذا الدور الذي يتطلب حضور حصص ومتابعة أداء المعلمين باستمرار، ولعل السبب في ذلك هو قلة عددهم الذي يحول دون متابعة معظم المعلمات، فضلاً على عدم إلمام المشرفين بالأساليب والوسائل والأنشطة التعليمية المتعلقة بتطوير مهارات الأطفال اللغوية في رياض الأطفال لضعفهم وعدم تأهيلهم كما ذكر آنفاً. فالأساليب والوسائل والأنشطة كإحدى أهم استراتيجيات تنفيذ الخبرات اللغوية في تطور دائم ومستمر (McGee & Richgels, 2004)، وأدوار كل من الطفل والمعلمة ينبغي أن تختلف تبعاً لذلك التطور فالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة للأطفال تنحو المنحى الكلي، والممارسات الملائمة نمائياً، وأساليب تنمية التعلم البازغ النامي للقراءة والكتابة تدعو حقيقة إلى إعادة النظر في أدوار المشرف في مساعدة المعلمات على التعرف إلى كيفية تنمية مهارات الأطفال اللغوية وفقاً للاتجاهات الحديثة.

وقد حصلت الفقرة رقم (4) المتعلقة بدور المشرف في تشجيع المعلمات على توظيف اللعب في تنمية مهارات الأطفال اللغوية على أعلى درجات مجال الوسائل والأساليب والأنشطة، وهذا يعني أن المشرف التربوي يعي أهمية توظيف اللعب في تنمية

مهارات الأطفال اللغوية باعتبار اللعب من المداخل الهامة في تعليم أطفال الروضة مهارات الاتصال، والرسم والكتابة، وتطوير وعي الأطفال باللغة المكتوبة (قنديل وبدوي، 2003). وجاءت الفقرة رقم (10) المتعلقة بدور المشرف في إطلاع المعلمات على الكتب والقصص والمجلات المناسبة للأطفال لقراءتها لهم أقل فقرات هذا المجال، وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة (عطاري، 1991) التي أشارت إلى أن المشرفين قلما يطورون مكتبة المدرسة. وربما يعود هذا إلى أن القراءة للأطفال من الكتب والقصص المختلفة ممارسة جديدة في رياض الأطفال، ومع أهميتها في بناء لغة الطفل المقروءة والمكتوبة والمحكية، إلا أن إمام مشرفي رياض الأطفال بهذه المهارة ضعيف خاصة مع قلة المراجع التربوية التي تتعلق بكيفية القراءة للأطفال. فما من دراسة استقصت التطور اللغوي للأطفال الصغار إلا وأشارت إلى أهمية القراءة والكتابة ليس فقط في الروضة، وإنما في مراحل حياتهم المبكرة في المنزل (Justice,2007).

وفي مجال التقييم تشير نتائج الدراسة إلى أن أعلى درجة كانت على الفقرة رقم (2) المتعلقة بدور المشرف في توجيه المعلمات إلى عمل تقارير قصصية عن الأطفال، ولوائح تدقيق ومشاركة. وهذا يعني أن المشرف التربوي يعي أهمية هذه الأساليب في تقييم أطفال الروضة باعتبارها من أهم أساليب التقييم التي تبنها مؤخراً المنهاج التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن. بينما أقل درجة كانت على الفقرة رقم (5) المتعلقة بدور المشرف في مساعدة المعلمات على تفسير نتائج أدوات قياس المهارات اللغوية، ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى عدم وضوح المهام الإشرافية التي على المشرف التربوي القيام بها، ومنها مساعدة المعلمين على تفسير نتائج الاختبارات ووسائل التقييم المختلفة، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن مهارة المشرف التربوي في هذا الجانب ضعيفة نظراً لقلّة عدد الملتحقين من المشرفين التربويين بدورات تدريبية في القياس والتقييم. فتفسير نتائج وسائل التقييم تشكل قيمة تربوية هامة إذا أحسن

استخدامها من المعلمة في التعرف إلى تطور نمو لغة الطفل الشفوية والمكتوبة، وإعطاء الصورة الواضحة عن نمو الأطفال.

وفيما يخص مجال البيئة التعليمية فقد حصل على درجة متوسطة بمتوسط حسابي مقداره (2.25) ونسبة مئوية بلغت (45%). ويلاحظ من هذا المجال أن أعلى درجة كانت على الفقرة رقم (4) المتعلقة بدور المشرف في مساعدة المعلمات على استخدام المساحات داخل الصف بما يناسب حرية الأطفال وحركتهم، وربما يرجع هذا إلى أن المشرفين غالباً ما يقومون بتطبيق معايير شروط ترخيص رياض الأطفال الخاصة، ومن هذه الشروط توفير مساحة كافية لكل طفل، ولعل هذا ما يؤكد التفات المشرفين إلى الأمور الإدارية في عملية الإشراف أكثر من متابعة أداء المعلمات التعليمي. ويلاحظ أيضاً أن أدنى فقرة كانت الفقرة رقم (2) المتعلقة بدور المشرف في تشجيع المعلمات على إغناء البيئة الصفية بالمواد المطبوعة وأدوات القراءة والكتابة. وقد يرجع السبب إلى أن إغناء البيئة الصفية بالمواد المطبوعة يعد من الممارسات النمائية الحديثة التي تم تبنيها في مجال تطوير مهارات الطفل اللغوية حديثاً، الأمر الذي يتطلب زيادة وعي كل من المشرفين التربويين والمعلمات بأهمية تلك البيئات الغنية بالمواد المطبوعة في تطوير المهارات اللغوية للطفل وخاصة الوعي باللغة المكتوبة. والحق أن وعي الطفل باللغة المكتوبة يمكن أن يبدأ قبل أن يلتحق الطفل بالروضة (Bissex, 1980). حيث يمكن لهذا الوعي أن يظهر عندما يدرك الأطفال الكلمات المطبوعة والرموز المألوفة التي تحيط بهم كإعلانات الملصقة، وملصقات منتجات الطعام، والكتب، وأسماء الشوارع، وشواخص المرور، والكتابات الجدارية، وعندما يظهرون فهماً ومعرفة بأن المواد المطبوعة تنقل رسالة ذات معنى، وعندما يحاولون أن يجدوا معنى للعالم المحيط بهم (Kassow, 2006). فالدراسات التي أجريت على الأطفال الذين أظهروا وعياً مبكراً باللغة المكتوبة وجدت أنهم كانوا يعيشون في بيئات منزلية تتوفر فيها المواد المطبوعة (McGee and Richgels, 2004). وعليه،

فقد تكشف هذه النتيجة عن حرمان أطفال الرياض من فائدة التعرض لتلك البيئات، لعدم تلقي معلماتهم معرفة ومساعدة من المشرفين التربويين في إعداد تلك البيئات وتوظيفها.

وفي مجال النمو المهني تشير نتائج الدراسة إلى أن جميع فقرات هذا المجال كانت متدنية للأسباب التي ذكرت سابقاً في مطلع مناقشة النتائج، وقد جاءت الفقرة رقم (6) المتعلقة بدور المشرف في إرشاد المعلمات إلى كتب وأبحاث متخصصة تتناول تنمية مهارات الأطفال اللغوية أدنى فقرات هذا المجال. وتختلف هذه النتيجة عن دراسة (Strong, 1985) التي أظهرت أن أهم أدوار المعلمين تمركزت حول تقديم إرشاد للمعلمين في مختلف الجوانب، وعقد ندوات ولقاءات علمية. وهذا قد يعزى إلى افتقار المشرفين إلى المعرفة بتلك الكتب والأبحاث المتخصصة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال، فضلاً عن قلة توافر مثل تلك المراجع في المكتبات العربية.

أما فيما يتعلق بالفروق بين المعلمات في تقديرتهن لدور المشرف التربوي في تحسين أدائهن فيما يتعلق بتنمية مهارات الأطفال اللغوية، فقد أظهرت نتائج اختبار "ت" عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي للمعلمات كما أشار إلى ذلك الجدول رقم (8). وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسات بعض الباحثين مثل (الخالدة، 2002؛ النجادات، 1991، النايف، 1990)؛ في حين اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة (الشريفة، 1993) التي أشارت إلى وجود فروق بين رأي المعلمين في دور المشرف التربوي تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح حملة دبلوم كليات المجتمع. وقد يعود هذا الاتفاق في وجهات نظر معلمات رياض الأطفال على دور المشرف في تحسين أدائهن باختلاف ما يحملن من مؤهلات علمية إلى أن برامج إعداد معلمة رياض الأطفال في معظم الجامعات وكليات المجتمع لا تعرض المعلمات إلى الاتجاهات والأساليب الحديثة في تنمية مهارات الأطفال اللغوية، الأمر الذي يجعل حاجتهن الإشرافية في هذه الجانب متشابهة.

كما أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخبرة التعليمية. وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الخوالدة، 2002) ودراسة (النايف، 1990)، بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسات كل من (النجادات، 1991؛ الشريدة، 1993). ويعود السبب في عدم وجود فروق إحصائية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال لدور المشرف تعزى إلى سنوات الخبرة إلى أن المعلمات باختلاف سنوات خبراتهن التعليمية يحتجن إلى الإشراف التربوي لتبصيرهن بالممارسات التعليمية المستجدة في تنمية المهارات اللغوية، ذلك إن الأبحاث التربوية والنفسية في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية في تطور وتجدد مستمرين.

أما بالنسبة لأثر موقع الروضة في درجة تقدير المعلمات لدور المشرف التربوي، فقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية كما أشار إلى ذلك الجدول رقم (10). وتفسر هذه النتيجة بأن الظروف التي تواجهها معلمة رياض الأطفال في المحافظات التي اشتملت عليها الدراسة متماثلة من حيث نقص أعداد المشرفين التربويين في تلك المحافظات، وقلة عدد الزيارات الإشرافية التي تتعرض لها معلمة رياض الأطفال، فضلاً عن ندرة الدورات التدريبية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال التي يمكن أن تلتحق بها معلمة رياض الأطفال، الأمر الذي أوجد لديهن حاجة للمشرف التربوي لمساعدتهن على تحسين أدائهن التعليمي.

### توصيات الدراسة:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج، يوصي الباحثون بما يأتي:

- 1- تأهيل المشرفين التربويين من خلال إلحاقهم ببرامج الماجستير وعقد دورات تدريبية وورشات عمل لهم لتحسين كفاياتهم بأساليب الإشراف في رياض الأطفال

وبخاصة في المجالات التالية: النمو المهني للمعلمات، والوسائل والأساليب والأنشطة، والبيئة التعليمية.

2- زيادة أعداد المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظات المملكة كافة من خلال الاتجاه إلى تعيين مشرفين تربويين متخصصين في تربية الطفولة المبكرة، أو علم نفس الطفولة، أو تخصصات متعلقة بتربية وتعليم الطفل.

3- زيادة وعي كل من المشرفين التربويين ومعلمات رياض الأطفال بأساليب تنمية مهارات الأطفال اللغوية وبخاصة فيما يتعلق بتطوير سلوكيات القراءة والكتابة للأطفال، والقراءة للأطفال، وتوفير المواد المطبوعة في غرفة الصف. وضرورة تزويد كل من المشرفين التربويين والمعلمات بالأدلة والمراجع والدوريات العلمية الحديثة والاتجاهات العلمية المعاصرة في مجال تنمية المهارات اللغوية.

4- توجيه الباحثين نحو إجراء المزيد من البحوث التربوية في مجال أساليب تنمية المهارات اللغوية في رياض الأطفال.

5- وأخيراً، ضرورة السعي إلى جعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة إلزامية في النظام التربوي الأردني ليزداد الاهتمام بها من وزارة التربية والتعليم على نحو ما هو عليه في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي.



## المراجع

- 1- أبيض، ملكة، (1993)، الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، بيروت، ط1.
- 2- أحمد، أحمد، (2003)، الإشراف الفني بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مكتبة المعارف الحديثة.
- 3- البدري، طارق، (2001)، تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 4- الخطيب، إبراهيم و أمل الخطيب، (2003). الأشراف التربوي: فلسفته، أساليبه، تطبيقاته، عمان، دار قنديل للنشر والتوزيع.
- 5- الخطيب، رداح وأحمد الخطيب ووجيه الفرحة، (1987)، الإدارة والإشراف التربوي، اتجاهات حديثة، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية.
- 6- الخوالدة، ناصر، (2002)، دور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء معلمي مادة التربية الإسلامية في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، دراسات/العلوم التربوية-الجامعة الأردنية، 29 (2)، ص: 364 - 380.
- 7- ريان، فكري، (1988) تقويم التوجيه الفني في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت، المجلة التربوية- جامعة الكويت، 5 (18)، ص: 141، 163.
- 8- السعدي، عبد القادر، وعلى عسكر وجعفر العريان، (1984) التوجيه الفني والنمو المهني للمعلمين، الكويت، الربيعان للنشر والتوزيع.
- 9- سنقر، صالحه، (1980)، تطوير التوجيه التربوي في مجال التعليم الابتدائي بسوريا، رسالة دكتوراه، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

- 10- الشريدة، هارون، (1993)، دور المشرف التربوي في تحسين العمليات التعليمية في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- 11- صالح، عبد الرحيم، (1992). تطور اللغة عند الطفل وتطبيقاته التربوية، عمان: دار النفائس.
- 12- طالب، محمد، (1985)، تطوير أساليب التوجيه الفني في المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية اليمنية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
- 13- الطعاني، حسن، (2004)، النظام التربوي الأردني وفق رؤية تربوية تطويرية، الكرك، مركز يزيد للنشر.
- 14- عطاري، عارف (1991)، تصورات دور الموجه الفني وممارساته لذلك الدور كما يراه الموجهون والمدرسون في المدارس الحكومية بدولة قطر، مجلة التربية، 22 (98)، ص:116- 128.
- 15- قنديل، محمد، ورمضان بدوي، (2003). أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.
- 16- المساد، محمود، (1983)، خصائص السلوك الإشرافي وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو الإشراف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- 17- المساد، محمود، (2001)، تجديديات في الإشراف التربوي، عمان، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.
- 18- الناشف، هدى، (1989)، رياض الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.

- 19- الناييف، محمود (1990)، تقويم معلم الصف للمهام الإشرافية التي يقوم بها المشرف التربوي في إقليم شمال الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- 20- النجادات، عواد، (1991)، دور المشرف التربوي في تحسين الفعاليات التعليمية كما يراها المعلمون في مدارس محافظة معان الثانوية الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- 21- وزارة التربية والتعليم، (2007). واقع إنجازات برنامج تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة للأعوام 2007/2003، عمان، الأردن
- 22- وزارة التربية والتعليم، (1988)، المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، رسالة المعلم، عمان، المجلد 29 (بديل العددين الثالث والرابع).
- 23- وزارة التربية والتعليم، (1983)، دليل المشرف التربوي، عمان: قسم المناهج والإشراف التربوي.
- 24- Bissex, G. (1980). **GNYS AT WPK: A Child Learns to Write and Read.** Cambridge, MA: Harvard University Press.
- 25- Durkin, D. (1993). **Teaching them to read.** Boston: Allyn and Bacon.
- 26- Justice, L. (2007). **Clinical Approaches to Emergent Literacy Intervention: Emergent and Early Literacy,** San Diego: Plural Publishing.
- 27-Kassow, D. (2006). **Environmental print awareness in young children.** Retrieved, December 3, 2007, from [www.talaris.org/pdf/research/EnviroPrintAwareness.pdf](http://www.talaris.org/pdf/research/EnviroPrintAwareness.pdf)
- 28-Madrado, G. & Hounshell, P., (1987). The Role of Expectancy of the Science Supervisor. **Science Education**, 71(1), pp.9-14.

- 29-Mohanty, J. (1994). **Educational Administration, Supervision and School Management**, New Delhi, Deep & Deep Publications.
- 30- McGee, L. & Richgels, D. (2004). **Literacy's beginnings: supporting young readers and writers**. Boston: Allyn & Bacon.
- 31-Shulman, G. & Susan, V. (2007). **Impact of Instructional Supervision on Supervision and Student Achievement: Can We Make the Connection?** Online Submission, Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Chicago, IL, Apr 13, 2007).
- 32- Strickland, D. and Morrow, L. (1989). **Emergent literacy: Young Children Learn to Read and Write**. New York, DE: International Reading Association.
- 33- Strong, V. (1985). **The Role of the Special Education Supervisor as Perceived by Superintendent of Supervisors: Presently and Ideally**. Dissertation Abstracts International 47(2), 410-A.
- 34- Wiles, J. & Bondi, J. (1980). **Supervision: A Guide to Practice**, Ohio, Merrill.